الأمم المتحدة

A/75/63

الجمعية العامة

Distr.: General
14 February 2020
Arabic
Original: English

الدورة الخامسة والسبعون

البند 106 من القائمة الأولية*

خطر الانتشار النووي في الشرق الأوسط

المؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط

تقرير الأمين العام

أولا – مقدمة

1 – عهدت الجمعية العامة إلى الأمين العام في مقررها 546/73 بأن يعقد في مقر الأمم المتحدة في موعد لا يتجاوز عام 2019، مؤتمرا بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وطلبت الجمعية أيضا إلى الأمين العام في المقرر أن يعقد في مقر الأمم المتحدة دورات سنوية للمؤتمر لمدة أسبوع واحد إلى حين انتهاء المؤتمر من صياغة معاهدة ملزمة قانونا لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. كما طلبت الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم إليها تقريرا سنويا عمّا يستجدّ من تطورات في هذا الصدد. ويُقدّم هذا التقرير استجابة لذلك الطلب.

2 – وعملاً بالمقرر 546/73، أرسل الأمين العام مذكرات شفوية إلى ”جميع دول الشرق الأوسط“[(1)]، دعاها فيها إلى المشاركة في المؤتمر. وأُرسلت أيضا مذكرات شفوية إلى ”الدول الثلاث المشاركة في تقديم القرار بشأن الشرق الأوسط الذي اتخذه مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

* A/75/50.

(1) الأردن، وإسرائيل، والإمارات العربية المتحدة، وإيران (جمهورية – الإسلامية)، والبحرين، وتونس، والجزائر، وجزر القمر، والجمهورية العربية السورية، وجيبوتي، ودولة فلسطين، والسودان، والصومال، والعراق، وعمان، وقطر، والكويت، ولبنان، وليبيا، ومصر، والمغرب، والمملكة العربية السعودية، وموريتانيا، واليمن. (انظر تقرير المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية عن تطبيق ضمانات الوكالة في الشرق الأوسط (GOV/2018/38-GC(62)/6)).

190220 290120 20-01042 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

لاستعراض المعاهدة وتمديدها عام 1995[2]، في ضوء مسؤوليتها عن تنفيذ ذلك القرار، وإلى الدولتين الأخريين الحائزتين للأسلحة النووية[3]، والمنظمات الدولية ذات الصلة''، ودعتها إلى حضور المؤتمر بصفة مراقب[4].

3 - وفي مشاورة غير رسمية عقدتها الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، أيدت الدولُ المشاركة الأردنَ بصورة غير رسمية بوصفه رئيس الدورة الأولى للمؤتمر. واتفقت الدول المشاركة أيضاً على عقد الدورة الأولى للمؤتمر في الفترة من 18 إلى 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2019. وفي وقت لاحق، عقدت الممثلة الدائمة للأردن لدى الأمم المتحدة، سيما سامي إ. بحوث، مشاورات غير رسمية مع الدول المشاركة في 10 تشرين الأول/أكتوبر و 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 لمناقشة مختلف المسائل المتصلة بالتحضير لعقد الدورة الأولى للمؤتمر، بما في ذلك المسائل التنظيمية، من قبيل جدول الأعمال وبرنامج العمل والنظام الداخلي.

ثانيا - وقائع المؤتمر ونتائجه

4 - افتتحت وكيلة الأمين العام والممثلة السامية لشؤون نزع السلاح، إيزومي ناكاميتسو، المؤتمر في 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2019. وانتَخب المؤتمر بالتزكية الأردن رئيسًا للمؤتمر ودعا الممثلة الدائمة للأردن لدى الأمم المتحدة، سيما سامي إ. بحوث، إلى ترؤس المؤتمر في دورته الأولى. وأدلى ببيان كل من الأمين العام ورئيس الجمعية العامة لدى افتتاح المؤتمر. ودُعيت إلى حضور الجلسة الافتتاحية دول أعضاء، ومنظمات دولية ذات صلة، وكيانات تابعة للأمم المتحدة، ومنظمات غير حكومية. وأدلت ببيانات في الجلسة الافتتاحية 19 دولة من الدول المشارِكة. وخلال المناقشة العامة، أدلى ببيانات ممثلو 15 دولة مشاركة، و 4 دول مراقبة، ووحدة دعم تنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وفي المناقشة المواضيعية التي تلت ذلك، جرى تبادل أولي للآراء بين ممثلي الدول المشاركة بشأن مجموعة من القضايا المتعلقة بمعاهدة ملزمة قانونًا تُبرَم لاحقًا بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، تتضمن المبادئ والأهداف والالتزامات العامة المتعلقة بالأسلحة النووية، والالتزامات العامة المتعلقة بأسلحة الدمار الشامل الأخرى، والاستخدامات السلمية، والتعاون الدولي، والترتيبات المؤسسية، والجوانب الأخرى.

5 - وعملا بمقرر الجمعية العامة 546/73، تقوم الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ووحدة دعم تنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية، بتوفير وثائق المعلومات الأساسية. وهذه الوثائق وغيرها من وثائق المؤتمر متاحة على الإنترنت (www.un.org/disarmament/topics/conference-on-a-mezf-of-nwandowomd).

6 - واعتمد المؤتمر إعلانا سياسيا في جلسته التاسعة المعقودة في 22 تشرين الثاني/نوفمبر (انظر المرفق). وفي ذلك الإعلان، أعلنت الدول المشاركة عزمها والتزامها الراسخ بأن تسعى، وفقا للقرارات الدولية ذات الصلة، وبطريقة منفتحة وشاملة مع جميع الدول المدعوة، إلى وضع معاهدة ملزمة قانونا لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، على

(2) الاتحاد الروسي، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية.

(3) الصين وفرنسا.

(4) الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ووحدة دعم تنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية.

أساس الترتيبات التي تم التوصل إليها بحرية وتوافق الآراء بين دول المنطقة؛ وأعربت عن اعتقادها أن المؤتمر يمكنه، من خلال صياغة معاهدة ملزمة قانونا لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، أن يسهم في بناء الثقة الإقليمية والدولية في تلك المنطقة؛ وأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط يمكن التحقق منها سيعزز السلم والأمن الإقليميين والدوليين بشكل كبير؛ وطلبت إلى الأمين العام والمنظمات الدولية ذات الصلة مواصلة بذل الجهود، وإلى المجتمع الدولي تقديم الدعم القوي من أجل نجاح المؤتمر في إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

7 - واعتمد المؤتمر عدة مقررات بشأن المسائل التنظيمية، بما في ذلك المقررات المتصلة بدوراته المقبلة. وقرَّر المؤتمر، فيما يتصل بمواعيد انعقاد دوراته المقبلة، أن تُعقد دورته الثانية في المقر من 16 إلى 20 تشرين الثاني/نوفمبر 2020. وقرر أيضا أن تُعقد دوراته السنوية لمدة أسبوع واحد، اعتبارا من ثالث يوم اثنين من شهر تشرين الثاني/نوفمبر من كل سنة، ما لم يتقرر خلاف ذلك (انظر A/CONF.236/DEC.3).

8 - وفيما يتعلق برئاسة المؤتمر، تَقرَّر أن تتولى كل دولة من الدول المشاركة رئاسة المؤتمر لمدة سنة واحدة، وفقا للترتيب الهجائي الإنكليزي لأسماء الدول المشاركة، بدءا بالأردن بصفته رئيسًا للدورة الأولى (انظر A.CONF.236/DEC.4).

9 - واتفق المؤتمر على أن تقوم الرئيسة، بالتشاور مع الدول المشاركة، ببذل الجهود اللازمة للتحضير للدورة الثانية. كما اتفق على دعوة ممثلي المنظمات القائمة المعنية بالمناطق الخالية من الأسلحة النووية إلى القيام قبل انعقاد الدورة الثانية للمؤتمر بتعميم الممارسات السليمة والدروس المستفادة فيما يتعلق بتنفيذ المعاهدات التي تنص على إنشاء هذه المناطق.

ثالثا - ملاحظات

10 - شكلت الدورة الأولى للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ونتائجها خطوة مهمة إلى الأمام في الجهود التي تبذلها دول الشرق الأوسط، بدعم من المجتمع الدولي، من أجل تحقيق هدفها المنشود منذ فترة طويلة المتمثل في إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. ويرحب الأمين العام بهذا التطور الإيجابي ويسلم بأن التقدم المحرز نحو إنشاء هذه المنطقة في الشرق الأوسط يمكن أن يعزز السلام والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي.

11 - ونقل الإعلان السياسي الذي اعتمد في الدورة الأولى للمؤتمر رسالة واضحة من الدول المشاركة إلى المجتمع الدولي بشأن إرادتها السياسية الحقيقية، والتزامها وتصميمها المتجددين في السعي إلى تحقيق الإنجاز المتمثل في إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

12 - ويعتقد الأمين العام أن عملية المؤتمر هذه توفر فرصة ثمينة وإطارًا مفيدًا للدول في الشرق الأوسط ولجميع أصحاب المصلحة الآخرين للدخول في حوار وبناء الثقة في جهد مشترك لمعالجة جميع القضايا ذات الأهمية فيما يتعلق إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في المنطقة. وفي هذا الصدد، يثني الأمين العام على النهج البنّاء والشفاف والشامل الذي اعتمدته الدول المشاركة فيما يتعلق بعملية المؤتمر، ويشجع جميع الدول في الشرق الأوسط على المشاركة في العملية.

13 - ويأمل الأمين العام أن يترك النجاح الذي تكللت به الدورة الأولى للمؤتمر أثرا إيجابيا على مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام 2020.

14 - والأمين العام ملتزم التزاما تاما بتنفيذ الولاية الواردة في مقرر الجمعية العامة 546/73، ويؤكد أن إنشاء هذه المنطقة في الشرق الأوسط سيكون ذا قيمة كبيرة لجهود نزع السلاح وعدم الانتشار، وللسلام والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي.

المرفق

الإعلان السياسي المعتمد في الدورة الأولى للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط

نحن ممثلي الدول المشاركة في الدورة الأولى للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، وقد اجتمعنا في المقر من 18 إلى 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 عملا بمقرر الجمعية العامة 546/73:

(أ) نرحب بجميع المبادرات والقرارات والمقررات والتوصيات بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط؛

(ب) نؤمن بأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط يمكن التحقق منها سيعزز السلام والأمن الإقليميين والدوليين بشكل كبير؛

(ج) نعلن عزمنا والتزامنا الراسخ بأن نسعى، وفقا للقرارات الدولية ذات الصلة، وبطريقة منفتحة وشاملة مع جميع الدول المدعوة، إلى وضع معاهدة ملزمة قانونا لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، على أساس الترتيبات التي تم التوصل إليها بحرية وتوافق الآراء بين دول المنطقة؛

(د) ندعو جميع دول الشرق الأوسط وجميع الدول الأخرى إلى الامتناع عن اتخاذ أي تدابير تحول دون تحقيق أهداف إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط؛

(هـ) اقتناعا منا بأن تحقيق هذا الهدف الطويل الأمد سيتيسر بمشاركة جميع دول الشرق الأوسط، نوجه دعوة مفتوحة إلى جميع دول المنطقة لتقديم دعمها لهذا الإعلان والانضمام إلى العملية؛

(و) نعتقد، من هذا المنطلق، أن المؤتمر يمكنه، من خلال صياغة معاهدة ملزمة قانونا لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، أن يسهم في بناء الثقة الإقليمية والدولية في تلك المنطقة؛

(ز) نلتزم ببذل الجهود لمتابعة الإعلان ونتائج المؤتمر، كما نلتزم بالمشاركة في الأعمال التحضيرية للدورة الثانية للمؤتمر، ونشيد بجهود الأمين العام في عقد الدورة الأولى للمؤتمر، ونطلب إليه وإلى المنظمات الدولية ذات الصلة مواصلة بذل الجهود، وإلى المجتمع الدولي تقديم الدعم القوي من أجل نجاح المؤتمر في إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.